مجلة العلوم التربوية، المجلد 30، العدد (4)، ص ص 669 - 699، 2018م/ 1440هـ (ردمد:7677-1658)

العلاقة بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى المراهقين

حمود بن محمد ناوي العنزي[1]

جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 15/ 02/ 1439هـ؛ وقبل للنشر في 12/ 07/ 1439هـ)

المستخلص: يعد العنف من أكثر المشكلات السلوكية انتشارًا بين المراهقين، وهو النمط الإجرامي السائد الذي أدخلوا بسببه دور الملاحظة الاجتماعية؛ لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى المراهقين. وكذلك المقارنة بين متوسطات المراهقين (الأقل عنفًا، والأكثر عنفًا) في مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ التي يمارسونها في أوقات فراغهم. وتم تطبيق الدراسة على 387 طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة عرعر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المراهقون الأكثر عنفًا (ن= 187 طالبًا)، والمراهقون الأقل عنفًا (ن= 200 طالبًا). وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع معدلات العنف مرتبطة بمستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ بين المراهقين الأكثر والأقل عنفًا لصالح المراهقين الأكثر عنفًا. وقد ختم الباحث دراسته بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني، مدينة عرعر، المرحلة الثانوية.

The relationship between violence and unsatisfied leisure activities among adolescents

Homoud Mohammed Nawi Alanazi[1]

Northern Border University (NBU)

(Received 05/11/2017; accepted 29/03/2018)

Abstract: Violence has become the most common behavioral offences among adolescents compared to other crime offences. Therefore, the study aimed to examine the relationship between violence and unsatisfied leisure among adolescents, The sample of study consisted of 387 adolescents were recruited from the public secondary schools located in Arar. Adolescents were divided into two groups: more violent adolescents (n= 187), and less violent adolescents (n= 200). The results indicated that the violence is positively correlated with unsatisfied leisure. The result also reveal that there was statistically significant difference in the level of unsatisfied leisure and the difference was in favor of more violent adolescents. A numerous suggestions and recommendations were proposed.

Keywords: aggressive behavior, Arar city, secondary school.

---

(1) أستاذ التربية البدنية المساعد، بقسم المقررات العامة، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية

الحدود الشمالية – عرعر، المملكة العربية السعودية، ص.ب (1321)، الرمز البريدي (91431).

البريد الإلكتروني: halanazi@nbu.edu.sa

(1) Assistant Professor of Physical Education, Department of General Courses, College of Education and Arts, Northern Border University. Northern Border - Arar , Saudi Arabia, P.O. Box (1321) Postal Code (91431).

e-mail: halanazi@nbu.edu.sa

المقدمة:

تعد المراهقة Adolescence مرحلة انتقالية من سن الطفولة إلى سن الرشد تتميز بعدد من التغيرات الجسمية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية (عيساوي، 2017). وتقسمها البطاشية (2009) إلى ثلاث مراحل أساسية هي: مرحلة المراهقة المبكرة (من سن 11–14 سنة)، ومرحلة المراهقة المتوسطة (من سن 15–17 سنة)، ومرحلة المراهقة المتأخرة (من سن 18–21 سنة). ويشكل المراهقون ما نسبته 23٪ من سكان العالم الإجمالي (UNFPA State of World Population, 2016)، أما في المملكة العربية السعودية فيمثل السعوديون الذين يقبعون في الشريحة العمرية من سن 11 – 21 سنة ما نسبته 27,9٪ (يقدر عددهم 5,617,005 من إجمالي عدد السعوديين الكلي 20,081582 نسمة) من جملة عدد السكان السعوديين (الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2016).

وتتفق معظم آراء الباحثين على أن المراهقة من أخطر المراحل التي يمرُّ بها الإنسان ضمن مراحل نموه المختلفة، إذ تعد بداية سنوات الذروة peak in adolescence and then decline with age لبداية ظهور سلوك الانحراف (Ulmer & Steffensmeier, 2014)، وقد استنتج المختصون بعلم الجريمة أن هناك علاقة بين الفئات العمرية ومعدلات ارتكاب الجريمة والسلوك المنحرف، ولاحظوا أن فئة المراهقين هي الأكثر ميلاً من غيرها من فئات المجتمع الأخرى لارتكاب الجريمة (Reyna & Farley, 2006; Steinberg, 2007; Ulmer & Steffensmeier, 2014)، إذ يتسم فيها سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى الآخرين، ويرجع ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية للمراهقة نتيجة التغيرات السريعة Rapid Changes البيولوجية والجسدية والإدراكية والعاطفية والنفسية، وكذلك الاجتماعية (Steinberg, 2005; Reyna & Farley, 2006).

وفي السياق نفسه يشير الزعبي (2010) إلى أن المراهقة تعد فترة غامضة تتخللها صراعات داخلية وتوترات شديدة مؤثرة في السلوك تتصف بالعنف والتي بدورها قد تؤدي الى حدوث أزمة المراهقين (Adolescence Crisis) فرضتها طبيعة المرحلة، وتميز بها المراهقون كأسلوب للتعبير عن الاستقلالية autonomy وجذب الانتباه وكسب احترام أقرانهم المناظرين لهم في العمر (Macmillan & Hagan, 2004; Gardner & Steinberg, 2005).

ويتفق كلٌّ من العنزي (2004) والشافعي (2009) على أن مرحلة المراهقة هي حالة وجدانية انفعالية تتميز بشدة الحساسية، يحاول فيها المراهق تحقيق هويته الذاتية ويتمحور فيها حول نفسه لحل مشكلاته،

وتحدث فيها تغيرات تجعل الفرد فيها تائهًا غير متزن وسريع الانفعال، ويصعب التحكم بسلوكه لكثرة تقلباته الانفعالية، واعتبر الشافعي (2009) أن المراهقة هي مرحلة المشكلات السلوكية تزول مشكلاتها تدريجيًّا مع نهاية هذه المرحلة. ويختلف مع ذلك ديبو وبوكسر وهيسمان (Dubow, Boxer & Huesmann, 2008) بأن المراهقة هي المسؤولة إلى حدٍّ كبير عن مستقبل سلوك الفرد، وأن السلوك المكتسب في هذه المرحلة قد يمتد ويستمر في مرحلة البلوغ. وأشارت نتائج دراستهم الطولية Longitudinal study إلى أن أغلب سلوكيات الانحراف بدأت في مرحلة المراهقة وأصبحت سمة من سمات سلوك البالغ، يصعب معها تعديل سلوك الانحراف إلى السلوك السوي (Lee, Brook, Nezia & Macmillan, & Hagan, 2004; Brook, 2016; Laubacher, Rosseggger, Endrss, Angst, Urbaniok & Vetter, 2014).

ودعم ذلك ما ذكره أولمر وستيفنسمر (Ulmer & Steffensmeier, 2014) بأن المراهقة هي مفترق طرق يتحدد من خلالها الطريق الذي سيتبعه المراهق في المستقبل، فالمراهق في هذه المرحلة يبدأ بالتفكير في عمل وتبني فكر وسلوك معين يسير عليه، ويرى ضرورة الكشف مبكرًا عن سلوكيات الانحراف لعلاجها في وقت مبكر قبل أن ينمو المراهق وينمو معه ذلك السلوك المنحرف ويصبح سمة في سلوكه (Macmillan & Hagan, 2004)، وهذا ما يجعل المراهق في هذه المرحلة بالذات أحوج ما يكون إلى التوجيه الصحيح والسير به نحو المستقبل الذي يحقق له السعادة ويعود على المجتمع بالنفع والفائدة.

وعليه فقد سعى الباحثون إلى تتبع مسببات الإقدام على الانحراف وطرح مجموعة من التفسيرات المستندة إلى بعض النظريات. وتوصلوا إلى أن مشكلة وقت الفراغ من المشكلات الرئيسية المؤثرة على سلوك المراهقين، فقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن أغلب سلوكيات الانحراف ترتكب في وقت الفراغ (السدحان، 2001؛ Meenagh, 2011)، مستندة في تفسيرها لذلك إلى نظرية الملل في وقت الفراغ Leisure Boredom Theory كنتيجة لشعور المراهقين بالملل في أوقات فراغهم، وعدم وجود متنفس لطاقاتهم وتلبيه احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وحبهم للنشاط والمغامرة (Weissinger, 1994; Akgul, 2015).

ولقد أشارت نتائج دراسة كادويل ودارلنج وباين ودودي (Caldwell, Darling, Payne & Dowdy, 1999) إلى أنه عندما لا تناسب أنشطة وقت الفراغ احتياجات المراهقين ورغباتهم فسوف يدفعهم إلى الشعور بالملل والسآمة والضجر، وينتج عن ذلك البحث عن أنشطة تعويضية للتخلص من الملل وتنفيس طاقاتهم الفطرية الكامنة بشكل متهور، ومن ثم يتجه

المراهق إلى سلوك الانحراف كوسيلة لتحقيق تلك الرغبات. ونتيجة لذلك فقد أشار الحماحمي ودرويش (2004) إلى عدم الاكتفاء بتطبيق ميثاق الترويح وأوقات الفراغ، والذي يؤكد أن لكل فرد الحق في أن يكون لديه وقت فراغ فحسب، بل ذهبا إلى أبعد من ذلك بضرورة أن تهتم المجتمعات المتحضرة بوسائل شغله؛ حتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ضائع ترتكب فيه الجرائم، ويتم من خلاله الإقبال على الأنشطة الضارة.

وبناءً على ذلك فقد تبنى الكثير من المختصين بمجال الترويح وأوقات الفراغ ضرورةَ شغل أوقات فراغ المراهقين بأنشطة ترويحية مفيدة، بحيث لا يجد المراهق الفرصة لممارسة سلوكيات الانحراف (Mason & Wilson, 1988; Suren & Stiefvater, 1995; Cameron & MacDougall, 2000)، ويضيف سكيلي وكريمر وميد وجراهام وديدجون (Scully, Kremer, Meade, Graham & Dudgeon, 1998) أن ممارسة الأنشطة الترويحية هي إحدى الوسائل التربوية التي تسهم في تكوين سلوك المراهق وتُطبع الناشئة على معايير المجتمع المرغوبة كتنمية القيم الاجتماعية Conventional or Social values وشعورهم بالانتماء إلى المجموعة وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

ويؤكد كلٌّ من دونالدسون ورونان (Donaldson & Ronan, 2006) أنه يمكن لهذه الأنشطة أيضًا أن تحقق أهدافها في تجنب الانحراف عن طريق رفع مستوى الصحة النفسية psychological well-being من خلال تلبية حاجات المراهقين النفسية؛ كونها تنمي القيم النفسية الإيجابية وتعززها كتقدير الذات self-esteem، ومفهوم الذات self-concept، والاستقلالية autonomy، وتقليل التوتر والقلق anxiety، وتقليص شعور الاكتئاب depression؛ وبالتالي تتشكل قيم ضبط اجتماعي داخل المراهق تقف عائقًا دون ارتكاب المراهق لسلوك الانحراف (Munson, 2002; Morris, Sallybanks, Willis & Makkai, 2004; Carmichael, 2008).

وفي السياق نفسه يرى كلٌّ من مالكين ورابينويتز (Malkin & Rabinowitz, 1998) أنه ليس بالضرورة أن تعمل الأنشطة الترويحية المتوفرة على تجنب الملل في وقت الفراغ الذي يقود إلى الانحراف، ويعزو ذلك إلى كون تلك الأنشطة قد لا تلامس احتياجات المراهقين للوصول إلى مستوي تحفيزهم المثالي optimally arousing فتكون غير مرضية نفسيًّا psychologically rewarding؛ وبالتالي يشعرون بالملل (Weissinger, 1994; Chamberlain, 2013). وهذا ما أكدته نتائج الدراسات الحديثة بأنه ليست جميع الأنشطة الرياضية محببة لدى المراهقين، إذ توصلت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وبين انحراف المراهقين (Chiffriller Falcone, Mayers

& Hornung, 2013; Spruit, VanVugt, VanderPut & VanderStouwe, 2016)؛ وذلك كون نوعية تلك الأنشطة لا تتناسب مع رغبات المراهقين.

من هنا اتجهت التفسيرات النفسية Psychological explanations بأن النشاط الترويحي قد لا يصل إلى مستوى التحفيز المطلوب كون المراهقون المنحرفون باحثين عن الحماس والإثارة sensation seekers وهم بحاجة إلى تحفيز أعلى more stimulation للوصول إلى المستوى المثالي للإثارة optimal level of arousal وعندما لا تلبي أنشطة وقت الفراغ حاجاتهم فإنهم يشعرون بالملل وعدم الرضا، ويتجهون لأنشطة الانحراف كسلوك تعويضي للتقليل من معدلات الملل في وقت الفراغ (Weissinger, 1994; Rolision & Scherman, 2002; Desrichard & Denarie, 2005).

ويتفق كلٌّ من شو وكادويل وكليبر (Shaw, Caldwell & Kleiber, 1996) وكذلك لي (Lee, 1999) إلى اختلاف مستويات الشعور بالملل في وقت الفراغ عند المراهقين، وأن أنشطة وقت الفراغ الترويحية قد تكون محفزة لدى بعض الأفراد، في حين هي بالعكس لدى بعضهم الآخر، معتمدة في ذلك على مدى ملامستها لإحساس الفرد وإثارته ووصولها إلى المستوى المثالي للتحفيز Optimal level of stimulation. وعليه أوصى الباحثون بضرورة أن يشارك المراهقون في اختيار أنشطة الترويح في أوقات فراغهم، وذلك بناء على تفضيلاتهم own preferences or self-determination حتى تتحقق الفائدة المرجوة من ممارسة ذلك النشاط positive leisure experiences، ويتحقق رضا الأفراد Leisure Satisfaction من خلال المشاركة في أنشطة وقت الفراغ (Wegner, & Flisher, 2009; Shin & you, 2013; Zahrani, 2004; Shaw, Caldwell, Kleiber, 1996; Lee, 1999).

أجريت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، هدفت دراسة شو وكادويل وكليبر (Shaw, Caldwell & Kleiber, 1996) إلى التعرف على أسباب الملل وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ في حياة المراهقين. استخدم فيها الباحثون الاستبانة والمقابلات الشخصية semi-structured interviews لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من 73 طالبًا يدرسون في الفصل العاشر في مدينة Ontario بكندا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معدلات الملل العالية كانت بسبب قلة الفرص الترويحية lack of leisure opportunities، وقلة الأنشطة التي تناسب احتياجاتهم ودوافعهم النفسية a lack of awareness of stimulating activities، وأن اشتراكهم بأنشطة وقت الفراغ ليس رغبة بها، ولكن كان نتيجة عدم توافر أنشطة أخرى nothing else to do.

قام جوردون وكالتبينو (Gordon & Caltabiano, 1997) بدراسة هدفت لمعرفة الاختلافات بين المراهقين

الريفيين Rural Adolescents والمراهقين الحضر من أهل المدن Urban adolescents، في كل من كيفية قضاء وقت الفراغ، وتقدير الذات (Self-esteem)، والملل في وقت الفراغ (Leisure boredom)، وعلاقة ذلك بالرضا عن وقت الفراغ. تكونت عينة الدراسة من 140 طالبًا في المرحلة الثانوية (75 من مراهقي الحضر و65 من مراهقي الريف). أشارت النتائج إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في كلٍّ من تقدير الذات، والبحث عن الإثارة، وفي قضاء وقت أطول في الأنشطة الاجتماعية والرياضية لصالح مراهقي الحضر مقارنة بمراهقي الريف. في حين سجل مراهقو الريف معدلات أعلى في أنشطة وقت الفراغ السلبية، الملل في وقت الفراغ، وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، وعزا الباحث ذلك إلى كثرة الفرص الترويحية الرياضية المتوفرة بالمدن مقارنة بالريف.

وفي دراسة لمعرفة مستويات الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى مرتادي مركز الأمير سلمان بالرياض، قام الفاضل (2002) بدراسة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من 193 فردًا (46 من الذكور، 147 من الإناث) من الذين يترددون بصورة شبه منتظمة على المركز. أشارت النتائج أنه كلما زاد عدد الزيارات للمركز، زاد مستوى الرضا عن أنشطة وقت الفراغ. وعزا الباحث ذلك إلى تنوع الأنشطة والبرامج التي يقدمها المركز بما يتوافق مع متطلبات المنتسبين له.

قام كلٌّ من كاجتنا وتوساك (Kajtna & Tusak, 2004) بمراجعة الدراسات السيكولوجية Psychological Studies التي تناولت الأنشطة الترويحية الخطرة high-risk sports. أشارت النتائج إلى أن ممارسي تلك الأنواع من الرياضات لديهم خصائص نفسية Psychological traits مميزة تختلف عن غيرهم من ممارسي بقية الرياضات؛ حيث حصلوا على درجات عالية ذات دلالة إحصائية على مقياس البحث عن الإثارة Sensation Seeking Scale مقارنة بممارسي الرياضات غير الخطرة، كممارسي رياضة الجولف Golfers. وأوضحت النتائج أنه كلما زادت درجة البحث عن الإثارة زادت مستويات الملل وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، وذلك عندما لا تلبي الأنشطة الترويحية المتوفرة احتياجات الأفراد.

كما أجرى واصف (2006) دراسة تجريبية هدفت إلى معرفة أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح مكون من 24 وحدة على مستويات الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى صبية مؤسسات رعاية الأيتام بمحافظة القاهرة. تكونت عينة الدراسة من 75 مراهقًا (سن 12–15 سنة). استغرق تطبيق البرنامج مدة ثلاثة شهور بواقع مرتين أسبوعيًّا لمدة 30 دقيقة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة مستويات الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لصالح القياس البعدي. أوصت الدراسة

بضرورة الاستفادة من البرنامج الرياضي المطبق ضمن برامج مؤسسات رعاية الأيتام. كما أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة إتاحة الفرصة للمراهقين من الأيتام لممارسة الأنشطة الترويحية المفضلة لديهم.

وفي الدراسة الكورية الجنوبية على المراهقين Korean adolescents قام شن ويو (Shin & You, 2013) بدراسة طولية على مدى عامين طبقت خلالهما الدراسة مرتين على نفس العينة. هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ على مقياس الرضا عن وقت الفراغ Leisure satisfaction. تكونت عينة الدراسة في التطبيق الأول من 3449 مراهقًا، وفي التطبيق الثاني تناقصوا إلى 3188 مراهقًا. أشارت النتائج أن الرضا عن وقت الفراغ كانت له تأثيرات إيجابية طويلة المدى Longitudinal effects على الصحة النفسية Psychological wellbeing، والرضا عن الحياة Life satisfaction، وفي تقليل مستويات ضغوطات الحياة Stress.

وفي دراسة مشابهة في مدينة أنطاليا التركية Antalya، قام لابا (Lapa, 2013) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الرضا عن أنشطة وقت الفراغ وبين الرضا عن الحياة على عينة مكونة 397 فردًا من ممارسي الأنشطة الترويحية الرياضية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة خطية إيجابية Positive linear relationship بين الرضا عن وقت الفراغ والرضا عن الحياة. كما أشارت النتائج أنه كلما زادت مستويات الرضا عن أنشطة وقت الفراغ زاد مستوى الشعور بالحرية Perceived freedom.

قام وانج (Wang, 2014) بدراسة للكشف عن العلاقة بين الملل في وقت الفراغ وبين جودة الحياة (Quality of Life) على عينة مكونة من 403 طلاب بكالوريوس من الجامعة الجنوبية في تايوان Southern university in Taiwan. استخدم الباحث مقياس الملل في وقت الفراغ LBS المصمم من قبل (Iso-Ahola & Weissinger, 1990). أما مقياس جودة الحياة فهو المصمم من قبل منظمة الصحة العالمية (22 عبارة)، وهو أربعة أبعاد البدني والنفسي والاجتماعي والبيئي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الملل في وقت الفراغ وبين الأبعاد الأربعة على التوالي (r= -39, r=-48, r= -52, r= -33).

وفي دراسة حديثة قام بها شن (Chien, 2017) هدفت لمعرفة العلاقة بين معوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ Leisure constrains، وحوافز الممارسة Leisure motivation وبين الرضا عن أنشطة وقت الفراغ. تكونت عينة الدراسة 302 طلاب من طلبة Junior Colleges جنوب تايوان Southern Taiwan (186 من الإناث، 116 من الذكور). أشارت نتائج الدراسة أنه كلما زاد الحافز

قلَّت معوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ. كما بينت النتائج أنه كلما زادت معوقات ممارسة أنشطة وقت الفراغ قلَّت مستويات الرضا عن وقت الفراغ.

أما الدراسات المتعلقة بأنشطة الانحراف وعلاقتها بمستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، فقد أشارت نتائج مراجعة وسينجر (Weissinger, 1994) للدراسات السابقة التي أجريت لمعرفة تأثير الملل في وقت الفراغ على استخدام الكحول، المخدرات، والتدخين (substance use)، إلى أن الملل في وقت الفراغ كان مؤشرًا إحصائيًّا a significant predictor على التدخين واستخدام المخدرات وشرب الكحول. كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين لديهم معدلات عالية من التعاطي substance abusers هم باحثو إثارة sensation seekers، ويحتاجون معدلات عالية من المتعة excitement في أوقات فراغهم. فعندما لا تناسب أنشطة وقت الفراغ احتياجاتهم فإنهم يشعرون بالملل، وبالتالي يلجؤون للتعاطي لتقليل معدلات الملل في وقت الفراغ. كما توصلت من خلال مراجعتها للدراسات بأن المراهقين الأقل في معدلات الملل في وقت الفراغ سجلوا مستويات أقل من التعاطي مقارنة بأصحاب المستويات العالية.

وفي كندا، قام جوبتا ودريفنسكي والينبوجن (Gupta, Derevensky & Ellenbogen, 2006) بدراسة الخصائص الشخصية وميول المخاطرة للمقامرين المراهقين Adolescent Gamblers على عينة مكونة من 817 طالبًا من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مونتريل Montreal region. استخدم الباحث فيها استبانة الملل في وقت الفراغ، واستبانة تحليل الشخصية High School Personality Questionnaire مكونة من 142 عبارة لدراسة 14 صفة شخصية (14 traits). بالإضافة إلى استبانة لقياس درجة المقامرة gambling questionnaire. أشارت نتائج دراسته بأن الملل والبحث عن الإثارة يعدان من أفضل المؤشرات best predictors لارتكاب وتكرار سلوك المقامرة.

كما قامت ويجنر وفليشر وميلر ولومبارد (Wegner, Flisher, Muller & Lombard, 2006) بدراسة هدفت لدراسة تأثير الملل في وقت الفراغ على شرب الدخان والكحول لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية Public high school students في جنوب أفريقيا بمدينة Cape Town. تكونت عينة الدراسة من 625 طالبًا وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين مستويات الملل في وقت الفراغ وبين التدخين وشرب الكحول. كما أشارت النتائج إلى أن مستويات الملل في الفراغ لدى الإناث كانت أعلى من الذكور. كما سجل الطلاب ذات البشرة السوداء Black students معدلات أعلى من الملل في وقت الفراغ مقارنة

بأصحاب البشرة البيضاء White students.

وفي دراستين منفصلتين للباحثة نفسها، الأولى ويجنر وفليشر (Wegner & Flisher, 2009)، والثانية لويجنر (Wegner, 2011) تناولت خلالهما الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الملل في وقت الفراغ للمراهقين وعلاقته بالسلوكيات المنحرفة adolescent risk behavior. أشارت نتائج تلك الدراستين إلى ارتباط الملل في وقت الفراغ بالتدخين، وشرب الكحول، واستعمال المخدرات Substance use، وكذلك ارتبط بالسلوكيات الجنسية الخطيرة كالممارسات الجنسية بدون استخدام الكوندوم condom use المسببة لانتقال مرض الإيدز HIV/AIDS infections، كما أشارت النتائج إلى أن الملل في وقت الفراغ يمكن استخدامه كمؤشر في تحديد هوية الطلاب الأكثر احتمالًا لترك المدرسة dropout of school. وأشارت نتائج تلك المراجعات إلى أن سبب شعور المراهقين بالملل في وقت الفراغ كان بسبب عدم وجود أنشطة في أوقات فراغهم They had nothing to do تناسب احتياجاتهم وتلبي رغابتهم. وأوصت نتائج تلك المراجعات بضرورة أن يقوم المختصون والمعالجون المهتمون بسلوكيات الانحراف occupational therapists بأخذ الاعتبارات اللازمة بتأثيرات الملل وعدم الرضا عن وقت الفراغ على سلوك المراهقين وعلى صحتهم النفسية wellbeing عند وضع البرامج والخطط الوقائية لارتكاب السلوكيات الخاطئة.

وفي مدينة طرابلس الليبية قام علي (2013) بدراسة العلاقة بين وقت الفراغ وانحراف الأحداث. تكونت عينة الدراسة من 200 حدثًا من المنحرفين والأسوياء. أشارت النتائج إلى أن الأحداث المنحرفين يمتلكون وقت فراغ أطول نسبيًّا من الأحداث الأسوياء. وتبين بأن الأحداث الأسوياء يمتلكون وسائل ترفيهية أكثر مقارنة بالأحداث المنحرفين. كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الأحداث المنحرفين غير راضين عن الطريقة التي يقضون بها أوقات فراغهم؛ لذا أوصت الدراسة بضرورة تقديم أنشطة وقت فراغ مختلفة وبأساليب متنوعة ومتعددة لتناسب جميع الاحتياجات.

قام أكجول (Akgul, 2015) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في مستويات الملل في وقت الفراغ وبين الأنشطة الغير مقبولة اجتماعيًّا anti-social behavior: (كالتدخين tobacco use، وشرب الكحول واستعمال المخدرات Alcohol and drug use، والسلوكيات الجنسية الخاطئة sexual behavior، والنظام الغذائي غير الصحي unhealthy dietary behavior، وأخيرًا السلوك البدني الخامل Physical inactivity). تكونت عينة الدراسة من 497 طالبًا وطالبة (تراوحت أعمارهم من 15–18 سنة) بمدينة أردو التركية Ordu city. أشارت نتائج الدراسة

إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات الملل في وقت الفراغ. في حين كانت هناك فروق دالة إحصائيًّا في جميع أنشطة الانحراف لصالح الذكور. وعزا الباحث ذلك بأن الإناث كنَّ أكثر نشاطًا وأقل خمولًا مقارنة بالذكور، إذ سجلت الإناث في الدراسة اشتراكهن بالأنشطة الرياضية كالمشي وأنشطة اللياقة البدنية (fitness activities (aerobics, yoga، وبالتالي شغلن أوقات فراغهن بالأنشطة الرياضية بدلاً من أنشطة الانحراف. كما عزا الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستويات الملل بين الذكور والإناث على الرغم من أن الإناث كنَّ أكثر نشاطًا وممارسة للنشاط الرياضي إلى أن الأنشطة والفرص الترويحية الرياضية المتوفرة لا تتناسب مع رغبة واحتياجات الإناث، وأن ممارستهن لأنواع معينة من الأنشطة الرياضية كانت بسبب كون تلك الأنشطة هي المتوفرة فقط دون غيرها.

أما الدراسات التي أجريت في المجتمع السعودي التي تناولت انحراف المراهقين وعلاقته بوقت الفراغ فهي قليلة، فقد كانت هناك دراسة محمود والشناوي (1989) هدفت إلى التعرف على نوعية أنشطة الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقاتها ببعض جوانب الصحة النفسية (القلق، والاكتئاب، والعدوانية). تكونت عينة الدراسة 56 طالبًا من كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 40 طالبًا من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض. وقسمت أنشطة وقت الفراغ إلى خمسة أنواع (اجتماعية وثقافية وخلوية ورياضية وشخصية). أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية النشاط وبين كلٍّ من القلق والاكتئاب والعدوانية.

وفي دراسة مماثلة على المجتمع السعودي قام بها السدحان (1993) هدفت إلى الكشف عن طبيعة أنشطة وقت الفراغ التي يمارسها المراهقون المنحرفون مقارنة بغير المنحرفين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن عينة الأحداث المنحرفين لديهم وقت فراغ أكبر مقارنة بالمراهقين الأسوياء. كما أشارت النتائج إلى أن الوسائل الترفيهية التي يمتلكها المراهقون الأسوياء أكثر من تلك التي يمتلكها الأحداث المنحرفون.

وفي دراسة أخرى للسدحان (2001) قام خلالها بمراجعة الدراسات السابقة لمعرفة دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف. أشارت نتائج دراسته إلى أن المراهقين في المملكة العربية السعودية لديهم فراغ كبير لا يقل عن ثلاث ساعات كمتوسط يومي في أيام الدراسة، أما في أيام إجازات نهاية الأسبوع الدراسي فقد يصل إلى 8 ساعات يوميًّا، وتتزايد تلك الكمية في إجازات منتصف العام الدراسي ونهايته إلى 10 ساعات يوميًّا. وأوضح بأن وقت الفراغ عامل رئيس في انحراف المراهقين، وأن غالبية أنشطة الانحراف تحدث في وقت الفراغ، ونسبة كبيرة منها

تحدث بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ.

قام الزهراني (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث في الإصلاحيات. تكونت عينة الدراسة من (210) أحداث. منهم (39) حدثًا من دار التوجيه الاجتماعي، (171) حدثًا من دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض. أشارت نتائج الدراسة إلى أن لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية المفضلة دورًا عاليًا في تأهيل الأحداث. احتلت كرة القدم صدارة الأنشطة المفضلة لدى الأحداث. أوصت الدراسة بأهمية أن تكون الأنشطة المقدمة كافية لإشباع حاجات الأحداث، وضرورة أن تحقق رغباتهم والرضا من جراء ممارستها.

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أنها أوصت بضرورة اختيار المراهقين أنشطة وقت فراغهم بناء على تفضيلاتهم؛ كون ممارسة أنشطة وقت الفراغ المفضلة وسيلة لإشباع الحاجات النفسية للمراهقين (الزهراني، 2004؛ Shin & You, 2013) ويتحقق من خلال ممارستها رضا المراهقين عن أنشطة وقت الفراغ (واصف، 2006؛ Chien, 2017)، وأن الملل كمؤشر لعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ ارتبط بالعديد من الجوانب النفسية السلبية (Caldwell, Darling, Payne & Dowdy, 1999; Lapa, 2013; Wang, 2014). وكذلك بالعديد من أنشطة الانحراف (Weissinger, 1994; Gupta, Derevensky & Ellenbogen, 2006; Wegner, 2011)، وكانت معدلاته العالية نتيجة لعدم وجود أنشطة يمارسها المراهقون في أوقات فراغهم بسبب قلة الفرص الترويحية (Shaw, Caldwell & Kleiber, 1996; Wegner & Flisher, 2009)، وبسبب أن الأنشطة المتوفرة لا تتناسب مع رغباتهم ولا تشبع احتياجاتهم في الوصول بهم إلى المستوى المثالي من الإثارة والتحفيز (Kajtna & Tusak, 2004; Hedrick, 2015) مما أثر على مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ المتوفرة (Gordon & Caltabiano, 1997; Wegner & Flisher, 2009).

يلاحظ أن جميع الدراسات التي ناقشت العلاقة بين مستويات الملل كمؤشر لعدم الرضا عن وقت الفراغ وبين أنشطة الانحراف هي دراسات أجنبية، ولا يوجد أي دراسة – على حد علم الباحث – على البيئة العربية. كما تبين من خلال استعراض الدراسات اقتصارها على سلوكيات معينة من أنشطة الانحراف كدراسة تأثير الملل وعدم الرضا على التدخين (Weissinger, 1994) وتناول الكحول واستخدام المخدرات كدراسة (Wegner, Flisher, Muller & Lombard, 2006)، وعلى سلوك المقامرة كدراسة (Gupta, Derevensky & Ellenbogen, 2006) وعلى ممارسة السلوكيات الجنسية الخطيرة كدراسة (Wegner & Flisher, 2009)، وترك

المدرسة كدراسة (Wegner, 2011)، وعلى الرغم أنها تناولت موضوعات مختلفة من سلوكيات الانحراف، ولكنها لم تتناول – على حد علم الباحث – الاتجاهات نحو العنف. وما يميز هذه الدراسة أنها قامت بدراسة الاتجاهات نحو العنف نتيجة انعكاسات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ استنادًا إلى نظرية الملل في وقت الفراغ وتفسيراتها في محاولة المراهقين تقليص معدلات الإحساس بالملل، ومحاولة تعويض تلك الأحاسيس بارتكاب السلوك الجانح (Weissinger, 1994; Caldwell etal, 1999; Wegner, 2011).

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في استخدامها لمقياس العنف الذي تم تعريبه وتطبيقه على المجتمع السعودي واستخدم في العديد من الدراسات على عينة المراهقين بالمرحلة الثانوية في البيئة السعودية، كما في دراسة الرشيدي (2008)، ودراسة مرعي (2010)، ودراسة المالكي والرشيدي (2012)، كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة والأطر النظرية المرتبطة في بناء مقياس عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، وفي الخلفية النظرية التي قامت عليها، ومنهجيتها، ومناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة:

يشكل المراهقون في المملكة العربية السعودية الجزء الأكبر بين فئات المجتمع الأخرى (الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2016)، وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بالمراهقين ودراسة مشكلاتهم وهمومهم وحاجاتهم المتنوعة، وفي مقدمتها الحاجات النفسية والعقلية والأخلاقية؛ وذلك لحمايتهم من الانحراف وتنمية القيم السلوكية الإيجابية لديهم، ولضمان عدم خروجهم عن قواعد الضبط والقيم الاجتماعية المتعارف عليها (السدحان، 2001؛ الطواري، 2016).

وتبرز مشكلة الدراسة واضحة إلى ما أشارت إليه العديد من الدراسات بأن العنف يعد من أكثر المشكلات السلوكية انتشارًا بين المراهقين (الغريب، 2004؛ الضوي، 2004؛ طاهر وآخرون، 2007؛ خطاب، 2009)، وتؤكد نتائج الدراسات الطولية على المراهقين بأنه من أكثر سلوكيات انحراف المراهقين تأثرًا بالانتقال معهم إلى مرحلة البلوغ (Macmillan & Hagan, 2004; Laubacher, Rosseggger, Endrss, Angst, Urbaniok & Vetter, 2014). كما تتجلى مشكلة الدراسة في ما أشارت إليه نتائج دراسة الطريف (2014) على الأحداث المنحرفين المودعين بدور الملاحظة في المملكة العربية السعودية بأن جرائم العنف هي النمط الإجرامي السائد والتي أدخل بسببها الأحداث إلى دور الرعاية الاجتماعية.

لوحظ أن الدراسات التي تناولت مسببات سلوكيات العنف – لاسيما في البيئة العربية والسعودية

بشكل خاص – لا تزال قليلة وفي بداياتها، ولا تتناسب مع انتشار هذه الظاهرة النفسية، مما يؤكد وجود حاجة ماسة لإجراء المزيد من الدراسات المحلية والعربية. فسلوك العنف مهما اختلفت أشكاله وتنوعت أسبابه فإن ذلك يتطلب من الباحثين الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة لتقديم التفسيرات العلمية وإيجاد الحلول لخفض سلوكيات العنف بين المراهقين، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن مسببات العنف الناتجة عن انعكاسات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ استنادًا إلى تفسيرات نظرية الملل في وقت الفراغ في محاولة المراهقين تقليص معدلات الإحساس بالملل عن طريق ارتكاب السلوك الجانح (Weissinger, 1994; Caldwell, Darling, Payne & Dowdy, 1999; Wegner, 2011).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها في أنها ستضيف للمكتبة التربوية تصورًا واضحًا عن مسببات العنف بين المراهقين في وقت الفراغ من خلال معرفة العلاقة بين العنف بمختلف أشكاله وصوره (البدني، واللفظي، والعداوة، والغضب) وبين عدم رضا المراهقين عن الأنشطة التي يمارسونها في وقت فراغهم.

الأهمية التطبيقية: يأمل الباحث أن تتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عن طريق تقديم المقترحات التربوية من خلال الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات نحو العنف وبين مشاعر المراهقين وانفعالاتهم وأحاسيسهم التي تبين مدى رضاهم عن أنشطة وقت الفراغ المتوفرة، مما قد يدفع بالمختصين في مجال الترويح للكشف عن نوعية الاحتياجات الترويحية للمراهقين للتعرف عليها كبدائل عن ممارسة العنف بمختلف أشكاله وصوره، وبما يضمن توفير المتطلبات الترويحية اللازمة وذلك للاستثمار الأمثل لوقت فراغ المراهقين.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1 – الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات نحو العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

2 – المقارنة بين متوسطات المراهقين (الأقل عنفًا، والأكثر عنفًا) في مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ التي يمارسونها في أوقات فراغهم.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – ما العلاقة بين العنف ودرجة عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى المراهقين الأكثر عنفًا؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين (الأكثر عنفًا، والأقل عنفًا) في مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ؟

مصطلحات البحث:

العنف Violence: تعرفه الضوي (2004) على أنَّه: كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، سواء أكان أذى جسميًّا أم نفسيًّا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة للعنف. **ويعرفه الباحث إجرائيًّا**: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العنف بأبعاده الأربعة (البدني، اللفظي، الغضب، العداوة).

أنشطة وقت الفراغ Leisure activities: يعرفها الحماحمي ومصطفى (2006): أنّه ذلك النشاط الذي لا يكون مرتبطًا بالعمل أو مسؤولياته، ولا بأي أنشطة أخرى إجبارية، ويختاره الفرد بكامل حريته بقصد الاستمتاع والتسلية، وتؤدي ممارسته إلى الإحساس بالرضا والمتعة.

ويعرف الباحث عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ إجرائيًّا بأنَّه: مواقف المراهقين ومشاعرهم التي تبين مدى حبهم أو كراهيتهم وعدم رضاهم عن الأنشطة التي يمارسونها في أوقات فراغهم.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة في إجراءاتها على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي**: اقتصرت الدراسة على موضوع العنف، وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

- **الحد البشري**: اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة عرعر التابعة لمنطقة الحدود الشمالية من المملكة العربية السعودية.

- **الحد المكاني**: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية بمدينة عرعر.

- **الحد الزمني**: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438/ 1439هـ.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الذي يتسق مع طبيعتها ويحقق أهدافها وهو المنهج الوصفي Study Descriptive الذي يصف الظاهرة أو المشكلة وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًّا وكيفيًّا للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عبيدات وعبدالحق وعدس، 2012).

وتم استخدام أسلوبين من أساليب المنهج الوصفي وهما: الأسلوب الارتباطي (لدراسة العلاقة بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ)، والأسلوب السببي المقارن Causal-Comparative Research، للتعرف على مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ بين المراهقين الأكثر عنفًا والأقل عنفًا.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمدينة عرعر للعام الدراسي 1437هـ/ 1438هـ،

وعددهم 3318 طالبًا، ممن تراوحت أعمارهم من سن (16–18 سنة).

عينة الدراسة:

وفقاً لأهداف الدراسة تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (مجموعة المراهقين الأكثر عنفًا، ومجموعة المراهقين الأقل عنفًا). تم اختيار عينة المراهقين الأكثر عنفًا بطريقة قصدية (ن= 187 طالبًا) وتم اختيارها مبدئيًّا من واقع كشوفات المخالفات المرتكبة في المدارس والمرتبطة بسلوكيات العنف، ثم تم الاستعانة بآراء مدرسيهم وإدارة المدرسة والمرشد الطلابي، وتم اختيار الطلاب الذين اتفقوا بأن يتم تصنيفهم تحت مجموعة الطلاب الأكثر عنفًا.

أما عينة المراهقين الأقل عنفًا (ن= 200 طالب) فتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة روعي في اختيارها النسب التمثيلية للجهات (شمال، جنوب، شرق، غرب)، ممن لم تسجل ضدهم أي مخالفة في السلوك وفقًا للائحة المخالفات السلوكية المعدة، كما حظوا بإشادة معلميهم والمرشد الطلابي وإدارة المدرسة، واتفقوا بأن يتم تصنيفهم ضمن مجموعة الطلاب الأقل عنفًا. وبذلك شكل إجمالي عينة الدراسة (387 طالبًا) ما نسبته (11.66 ٪) من مجتمع الدراسة الكلي.

جدول رقم (1): عينة الدراسة.

العينة	العدد	نسبة تمثيل العينة إلى المجتمع الكلي	نسبة تمثيل عينة الدراسة ككل للمجتمع الكلي لطلاب المرحلة الثانوية
المراهقون الأكثر عنفًا	187 طالبًا	5.635 ٪	11.66 ٪
المراهقون الأقل عنفًا	200 طالب	6.027 ٪	

وحسبت الفروق باستخدام اختبار «ت» بين المجموعتين لمقياس العنف للتأكد من حسن اختيارهم وتصنيفهم تحت المجموعتين الأكثر والأقل عنفًا. وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (2): اختبار «ت» لدلالة الفروق بين المراهقين الأكثر والأقل عنفًا على مقياس العنف.

أبعاد العنف	الأكثر عنفًا (ن = **187** مراهقًا)		الأقل عنفًا (ن = **200** مراهق)		قيمة «ت»
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
العدوان البدني **Physical Aggression**	3.3954	0.6618	2.8954	0.7418	**8.66
العدوان اللفظي **Verbal Aggression**	3.2643	0.6974	2.9043	0.7974	**7.60

تابع/ جدول (2):

أبعاد العنف	الأكثر عنفًا (ن = **187** مراهقًا)		الأقل عنفًا (ن = **200** مراهق)		قيمة «ت»
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الغضب **Anger**	3.0206	0.7504	2.6806	0.8204	7.54**
العداوة **Hostility**	2.8610	0.6886	2.5710	0.7286	7.38**
الدرجة الكلية	3.1353	0.5635	2.7628	0.6435	9.01**

**** مستوى الدلالة (0.01)**

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة ت للفروق بين متوسطات العنف بأبعاده (العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة) دالة إحصائيًّا لصالح المراهقين الأكثر عنفًا، مما يدل على أن مقياس العنف ميَّز بين المجموعتين لغرض أهداف الدراسة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس العنف لدى المراهقين (من إعداد A. Buss ومارك بيري M. Perry).

- مقياس عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ (من إعداد الباحث): تم تحديد العوامل التي تعطي مؤشرًا عن عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة (كدراسة الفاضل 2002، ودراسة Wegner, 2011، ودراسة Wang, 2012، ودراسة Chien, 2017)، وقام الباحث ببناء العبارات لأغراض هذه الدراسة وتصنيفها إلى عبارات إيجابية (10 عبارات)، وعبارات سلبية (10 عبارات).

وفيما يلي وصف للأدوات ومحدداتها السيكومترية:

أولاً: مقياس العنف: قام بإعداد هذا المقياس أرنولد بص (A. Buss) ومارك بيري (M. Perry) عام 1992، وفي عام 1995 قام كلٌّ معتز سيد عبدالله، وصالح عبدالله أبو عباة بتعريب المقياس وتقنينه على البيئة السعودية، وهو مقياس يتكون من (29) عبارة تقيس أربعة أبعاد رئيسية وهي: العدوان البدني Physical Aggression، والعدوان اللفظي Verbal Aggression، والغضب Anger، والعداوة Hostility. وقد أضاف (عبدالله وأبو عباة، 1995) عبارة واحدة لبعد العدوان اللفظي، بحيث أصبح العدد الكلي لعبارات المقياس (30) عبارة وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد التالية، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3): أبعاد مقياس العنف والعبارات التي تمثلها.

البعد	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
أرقام عبارات البعد	3،4،10،17،21، 23،24،26،29	5،6،7،13،15، 20	8،9،14،19،25،28، 30	1،2،11، 12،16،18،22، 27
عدد عبارات البعد	9 عبارات	6 عبارات	7 عبارات	8 عبارات

تتم الاستجابة على المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي التدريج (Likert scale) وأُعطيت عباراتها الأوزان التالية: تنطبق تمامًا (5)، تنطبق غالبًا (4)، تنطبق بدرجة متوسطة (3)، تنطبق نادرًا (2)، لا تنطبق (1). وهذه الأوزان تنطبق على العبارات الإيجابية، في حين يعكس تقدير الأوزان في العبارات السالبة (العبارة 4، 19)، وبذلك كلما ارتفعت العلامة؛ كان ذلك مؤشرًا على زيادة درجة العنف.

وعلى الرغم من أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات على عينة المراهقين في المرحلة الثانوية (الرشيدي، 2008؛ مرعي، 2010؛ المالكي والرشيدي 2012)، إلا أن الباحث قام بحساب المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

جدول (4): معاملات الارتباط لمقياس العنف بين العبارات والبعد المنتمية إليه، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

العدوان البدني		العدوان اللفظي		الغضب		العداوة	
رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد
3	0.714**	5	0.693**	8	0.714**	1	0.643**
4	0.597**	6	0.763**	9	0.460**	2	0.611**
10	0.659**	7	0.677**	14	0.601**	11	0.755**
17	0.602**	13	0.737**	19	0.739**	12	0.482**
21	0.554**	15	0.503**	25	0.657**	16	0.534**
23	0.677**	20	0.708**	28	0.708**	18	0.561**
24	0.690**			30	0.590**	22	0.497**
26	0.584**					27	0.763**
29	0.487**						
ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس = 0.698**		ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس = 0.852**		ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس = 0.835**		ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس = 0.715**	

**** دالة إحصائياً عند 0.01**

تشير نتائج جدول رقم (4) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α= 0.01)، مما يشير إلى مناسبة العبارات لقياس العنف (البدني، اللفظي، الغضب، والعداوة). كما تبين من الجدول بأن معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية للأداة تراوحت بين (0.698) و(0.852)، وهذه القيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (α= 0.01)، مما يشير إلى أن محاور الأداة مناسبة لقياس العنف.

ثبات المقياس Reliability:

– للتأكد من ثبات هذا المقياس، قام الباحث باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5): معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات العنف.

محاور المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل alpha
العدوان البدني	9	0.926
العدوان اللفظي	6	0.834
الغضب	7	0.755
العداوة	8	0.817
ثبات المقياس الكلي	30	0.948

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (0.948)، فيما تراوحت معاملات الثبات للمحاور بين (0.755) و(0.926)، وهي معاملات ثبات عالية يمكن الوثوق بها ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس الرضا عن أنشطة وقت الفراغ:

تكون المقياس في صورته النهائية على (20) عبارة منها (10) عبارات إيجابية و(10) عبارات سلبية، تتم الاستجابة عليها وفق سلم ليكرت الخماسي التدريج، وأعطيت الأوزان التالية: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، أوافق بدرجة متوسطة (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1)، وهذه الأوزان تنطبق على العبارات الإيجابية، في حين يعكس تقدير الأوزان في العبارات السالبة، وبذلك كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشرًا على زيادة درجة عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

جدول (6): مقياس عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

نوع العبارة	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
أرقام العبارات الإيجابية والسلبية	1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19	2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20
عدد عبارات المقياس	**20** عبارة	

وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

صدق المحكمين Trustees validity: تكون المقياس في صورته الأولية من (27 عبارة). وتم عرضه بعد بنائِه على مجموعة المختصين (10 محكمين) بمجال التربية البدنية والترويح الرياضي من أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون درجة الدكتوراه بجامعة الحدود الشمالية بعرعر، وجامعة الملك سعود بالرياض، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح كل عبارة من عبارات المقياس، ومدى أهميتها ومناسبتها للمقياس، كما طُلب منهم إجراء التعديلات بالإضافة أو الحذف أو إعادة الصياغة، وتم إجراء التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين وتصوراتهم والتي اتفق عليها (80٪) منهم، حيث أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (20 عبارة).

الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول رقم (7): معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

م	معامل ارتباط العبارة بالمقياس	م	معامل ارتباط العبارة بالمقياس
1	0.7142**	11	0.7347**
2	0.7499**	12	0.8744**
3	0.8735**	13	0.5916**
4	0.6697**	14	0.6066**
5	0.7426**	15	0.7105**
6	0.6302**	16	0.6797**
7	0.7138**	17	0.6740**
8	0.5439**	18	0.6483**
9	0.3947*	19	0.7081**
10	0.6824**	20	0.8152**

** دالة إحصائياً عند **0.01**، * دالة إحصائياً عند **0.05**.

لحساب الاتساق الداخلي كدليل على صدق المقياس، تم حساب معاملات ارتباط فقرات مقياس عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل بين (0.3947– 0.8744)، وتبين من معاملات الارتباط بأنها دالة إحصائيًّا عند مستوى (α= 0.01) و(α= 0.05)، مما يشير إلى اتساق عالٍ لعبارات المقياس، وارتفاع الصدق الداخلي لها.

ثبات المقياس:

بلغت قيمة معامل ثبات مقياس عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (0.914)، وهي درجة ثبات عالية لتحقيق أهداف الدراسة.

تحليل البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحليل البيانات في هذه الدراسة وفقًا لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): (Statistical Package for Social Sciences)، وذلك وفقاً للأساليب التالية:

– معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس ومعامل ألفا كرونباخ Cornbrash's Alpha لقياس ثبات المقياس.

– معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لمعرفة العلاقة بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

– المتوسط الحسابي Mean: لقياس مستويات العنف، وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، وذلك للمراهقين الأكثر والأقل عنفًا.

– الانحراف المعياري Standard Deviation std: لمعرفة مقدار الاتساق أو التفاوت (التشتت) في العنف بأبعاده (البدني، اللفظي، الغضب، العداوة)، وفي مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

– اختبار «ت» T- Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات العنف (البدني، اللفظي، الغضب، العداوة)، وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ للمراهقين الأكثر عنفًا مقارنة بالأقل عنفًا.

تم اعتماد المقياس التالي لتوضيح درجة العنف أو مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، إذ يتم الحكم على عبارات الاستبانة ومحاورها، بناء على قيمة المتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (8): فئات الحكم على المتوسط الحسابي.

الوصف	عالية جدًّا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًّا
مدى المتوسط الحسابي	5.00 – 4.21	4.20 – 3.41	3.40 – 2.61	2.60 - 1.81	1.80 – 1.00

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على «ما العلاقة بين العنف ودرجة عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى المراهقين الأكثر عنفًا؟».

لتفسير النتائج المتعلقة بالعلاقة بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ بشكل أكثر تفصيلًا، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أبعاد العنف الأكثر شيوعًا لدى أفراد العينة، وترتيب استجابات المراهقين الأكثر عنفًا على عبارات مقياس عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة المراهقين الأكثر عنفًا والأقل عنفًا نحو أبعاد العنف.

أبعاد العنف	الأكثر عنفًا (ن= **187** مراهقًا)		الأقل عنفًا (ن= **200** مراهق)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدوان البدني **Physical Aggression**	3.3954	0.6618	2.8954	0.7418
العدوان اللفظي **Verbal Aggression**	3.2643	0.6974	2.9043	0.7974
الغضب **Anger**	3.0206	0.7504	2.6806	0.8204
العداوة **Hostility**	2.8610	0.6886	2.5710	0.7286
الدرجة الكلية	3.1353	0.5635	2.7628	0.6435

يتضح من جدول (9) بأن العنف البدني جاء في صدارة ترتيب أبعاد مقياس العنف، تلاه العنف اللفظي، ثم الغضب، وأخيرًا العداوة. وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تتسم بالعنف وضعف التحكم في التصرفات واستخدام العنف البدني كوسيلة لإثبات الذات بين المراهقين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مرعي، 2010) ودراسة (أبو المعاطي، 2014) في أن العنف البدني من أكثر المشكلات السلوكية انتشارًا بين المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية، ويعزو الباحث ذلك إلى محاولة المراهقين السيطرة والاستعراض أمام الآخرين كوسيلة لإبراز الذات.

كما تشير النتائج بارتفاع معدلات الاتجاهات نحو العنف بشكل عام لدى مجموعة المراهقين الأكثر عنفًا (3.135) مقارنة بالمراهقين الأقل عنفًا (2.762)، وانعكس ذلك على ارتكابهم السلوك العنيف داخل المدرسة وتقييد ذلك في سجل المخالفات السلوكية في مدارسهم، ويفسر ذلك بأن اتجاهات الفرد نحو سلوك معين تدفعه إلى ممارسته، وتبين من خلال تطابق الاتجاه نحو العنف وارتكاب سلوكيات العنف داخل المدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه المخزومي (1995) إلى أن أفضل الطرق لفهم سلوك الأفراد هو التعرف على اتجاهاتهم، إذ إنها تعطي مؤشرًا يمكن من خلاله التنبؤ

بسلوك الفرد، فالاتجاهات لها تأثيرها القوي والفعال في توجيه السلوك. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه صديق (2012) بأن الاتجاهات تعتبر مكونًا هامًّا من مكونات شخصية الفرد وتلعب دورًا بارزًا في حياة الإنسان، حيث توجه سلوكه في مختلف مناشط الحياة، وأنها تتحدد من خبرات المراهق السابقة وتجاربه الشخصية. ويضيف بأن المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمكن أن يتأثر أفرادها بالخبرات السابقة والعالم المحيط بهم، لذا يرى ضرورة أن يتم التعرف على اتجاهاتهم وتوجيهها بأفضل الأساليب العلمية التي تتناسب مع هذه المرحلة المهمة.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المراهقين الأكثر عنفًا على مقياس عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، مرتبة تنازليًّا (ن =187 مراهقًا).

م	العبارة	نوع العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة عدم الرضا	الترتيب
11	في وقت فراغي أرغب أن تتوفر لي أنشطة جديدة؛ كوني سئمت من الأنشطة الروتينية والمعتادة.	إيجابية	4.29	0.92	عالية جدًّا	1
4	أشترك بأنشطة وقت فراغي لأنني ببساطة أحب ممارستها.	سلبية	4.26	0.93	عالية جدًّا	2
1	أنشطة وقت فراغي لا تناسبني، وتؤثر بشدة على نفسيتي وتجلب لي الملل والسآمة والضجر.	إيجابية	4.22	1.08	عالية جدًّا	3
15	لا أحب الأنشطة التي أمارسها في وقت فراغي، ولكن ليس لدى شيء آخر أفعله.	إيجابية	4.15	1.07	عالية	4
10	تتميز أنشطة وقت فراغي بالتشويق والمتعة والإثارة.	سلبية	4.13	0.98	عالية	5
5	كثيرًا ما أُجبر نفسي في وقت فراغي على الاندماج بأنشطة وأعمال رغم تفاهتها.	إيجابية	4.10	1.17	عالية	6
8	أنشطة وقت الفراغ التي أمارسها تؤثر إيجابيًّا على حياتي، وتجلب لي السعادة والرضا.	سلبية	4.09	0.95	عالية	7
17	دائمًا أتحمس لكي يكون عندي وقت الفراغ، ولكن للأسف أقضيه دون متعة أو فائدة.	إيجابية	4.09	0.97	عالية	7 مكرر
6	توجد إمكانات كافية ومتاحة تجعلني أمارس أنشطة وقت الفراغ التي أختارها.	سلبية	4.05	1.11	عالية	9
3	يدفعني عدم الرضا عن أنشطة وقت فراغي أن أقضي معظم وقت فراغي نائمًا.	إيجابية	4.01	1.19	عالية	10
9	لديَّ نشاط زائد في وقت الفراغ لا أستطيع تفريغه.	إيجابية	3.97	0.96	عالية	11

تابع/ جدول (10):

م	العبارة	نوع العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة عدم الرضا	الترتيب
7	بالنسبة لي وقت الفراغ طويل جدًّا ومملٌ.	إيجابية	3.93	1.02	عالية	12
19	قلما أجد نشاطًا ممتعًا أمارسه في وقت فراغي.	إيجابية	3.88	1.01	عالية	13
18	أشارك بأنشطة وقت فراغي باستخدام المهارات المختلفة وأتحدى قدراتي أثناء ممارستها.	سلبية	3.85	0.96	عالية	14
13	لا أملك مهارات كافية للقيام بأنشطة وقت الفراغ؛ كون الأنشطة المتاحة لا تتناسب مع مهاراتي.	إيجابية	3.85	0.94	عالية	14 مكرر
2	تساعدني أنشطة وقت فراغي في التخلص من التوتر.	سلبية	3.74	1.07	عالية	16
16	ساهمت أنشطة وقت فراغي في تنمية العلاقات الطيبة مع الآخرين.	سلبية	3.66	1.04	عالية	17
12	تزيد أنشطة وقت فراغي من دافعيتي لتعلم مهارات جديدة.	سلبية	3.53	1.15	عالية	18
14	أنشطة وقت فراغي تعطيني الثقة بالنفس وتمنحني الإحساس بأني أنجزت عملًا.	سلبية	3.40	1.12	متوسطة	19
20	تكسبني أنشطة وقت فراغي معلومات عن الأشياء المحيطة بي.	سلبية	3.37	0.983	متوسطة	20
الدرجة الكلية لعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ			**3.928**	**0.732**	**عالية**	

يوضح الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ للمراهقين الأكثر عنفًا، وتجدر الإشارة بأن العبارات أُعطيت الأوزان التالية: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، أوافق بدرجة متوسطة (3)، لا أوافق(2)، لا أوافق بشدة (1)، وهذه الأوزان تنطبق على العبارات الإيجابية، في حين يعكس تقدير الأوزان في العبارات السالبة، وبذلك كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشرًا على زيادة درجة عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

يشير الجدول السابق بأن الفقرة الإيجابية رقم (11)، التي نصت على: «في وقت فراغي أرغب أن تتوفر لي أنشطة جديدة؛ كوني سئمت من الأنشطة الروتينية والمعتادة» جاءت بالمرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية جدًّا (4.29)، ثم تلتها الفقرة السلبية (4) ونصت على: «أشترك بأنشطة وقت فراغي؛ لأنني ببساطة أحب ممارستها» بدرجة عدم موافقة عالية جدًّا (4.26). كما احتلت العبارة التي نصت على «أنشطة وقت فراغي لا تناسبني وتؤثر بشدة على نفسيتي، وتجلب لي الملل والسآمة والضجر» على المرتبة الثالثة بدرجة موافقة عالية جدًّا (4.22). وجاءت العبارة السلبية (20) ونصها: «تكسبني أنشطة وقت فراغي معلومات عن الأشياء المحيطة بي» بالمرتبة الأخيرة بدرجة عدم موافقة متوسطة (3. 37).

كما يتبين من جدول رقم (10) إلى أن الدرجة الكلية لعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ عالية بمتوسط حسابي (3.928) وبانحراف معياري (0.732). ويعزو الباحث النتيجة إلى قلة الفرص الترويحية التي تناسب احتياجات المراهقين خصوصًا في هذه المرحلة العمرية التي تحتاج إلى أنشطة ترويحية متنوعة تناسبهم وتلبي احتياجاتهم وتصل بهم إلى المستوى المثالي من التحفيز والإثارة optimally arousing، وتتفق هذه النتيجة مع السياق الذي أشار إليه كلٌّ من (Shaw, Caldwell & Kleiber, 1996) و(Wegner, 2011) إلى أن قلة الفرص الترويحية lack of leisure opportunities التي تناسب المراهقين وتلبي احتياجاتهم وتشبع تعطشهم للإثارة والتحفيز lack of awareness of stimulating activities تؤثر سلبيًّا على مستويات الرضا النفسي عن أنشطة وقت الفراغ. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفاضل (2002) إلى ارتفاع مستويات الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى مرتادي مركز الأمير سلمان بالرياض، ولكنها ضمنيًّا تتفق مع نتيجته في أن تنويع أنشطة وقت الفراغ والبرامج الترويحية بما يتناسب مع متطلبات المنتسبين للمركز أثر إيجابيًّا وزاد من مستويات الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

ولمعرفة العلاقة بين أبعاد العنف (البدني، اللفظي، الغضب، العداوة) للمراهقين الأكثر عنفًا وبين مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ. تم احتساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11): معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ للمراهقين الأكثر عنفًا (ن =187 مراهقًا).

المتغير		العنف البدني	العنف اللفظي	الغضب	العداوة	العنف ككل
عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ	معامل الارتباط	0.446	0.305	0.295	0.233	0.268
	مستوى الدلالة	0.001	0.001	0.001	0.001	0.001

يتضح من الجدول (11) وجود ارتباط موجب جوهري بين عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ وبين العنف بأبعاده الأربعة (البدني، اللفظي، الغضب، والعداوة) وبمستوى دلالة وبمستوى دلالة (0.001) لدى جميع أبعاد مقياس العنف، ويُفسر ذلك بأن ارتفاع معدلات العنف مرتبطة بمستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى شعور المراهقين بعدم الرضا عن أنشطة في أوقات فراغهم، وعدم وجود متنفس لطاقاتهم وحبهم للنشاط والمغامرة. وهذا يتفق مع ما أشار إليه النجار(2011) إلى

أن مرحلة المراهقة تتميز بالاندفاع ومحاولة إثبات الذات، والاستقلالية وجذب الانتباه. وعندما لا تسعى أنشطة وقت الفراغ إلى تحقيق احتياجات المراهقين ورغباتهم فسوف يدفعهم إلى الشعور بعدم الرضا والسآمة والضجر، وينتج عن ذلك البحث عن أنشطة تعويضية للتخلص من الملل وتنفيس طاقاتهم الفطرية الكامنة بشكل متهور، ومن ثم يتجه المراهق إلى سلوك الانحراف كوسيلة لتحقيق تلك الرغبات (Caldwell, Darling, Payne & Dowdy, 1999). كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته البطاشية (2009) في أن المراهق يشعر بالإحباط عندما لا يتم تلبيه احتياجاته، وينعكس ذلك على سلوكه الذي يتصف بالعنف والاندفاع فرضته عليه طبيعة المرحلة العمرية نتيجة التغيرات المتسارعة في الهرمونات، وفي كونها فترة اضطرابات نفسية يتخللها صراعات داخلية وتوترات شديدة مؤثرة في السلوك.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين (الأكثر عنفًا، والأقل عنفًا) في مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ»؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار «ت» لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (12): اختبار «ت» لدلالة الفروق في بين المراهقين الأكثر عنفًا والأقل عنفًا في مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

المقياس	الأكثر عنفًا (ن =187 مراهقًا)		الأقل عنفًا (ن = 200 مراهق)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ	3.928	0.732	3.804	0.782	2.6626*	0.023

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة 2.662 وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطات درجات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ للمراهقين الأكثر عنفًا مقارنة بالأقل عنفًا، وكانت الفروق لصالح المراهقين الأكثر عنفًا. وتعد هذه النتيجة منطقية؛ إذ إن المراهقين الأكثر عنفًا حصلوا على مستويات العنف العالية نتيجة المعدلات العالية من مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ كأسلوب للتقليل من معدلات عدم الرضا العالية والتخلص من الملل، ولإيجاد بدائل تعويضية لإشباع حاجاتهم عن طريق ارتكاب السلوك العنيف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gupta, Derevensky & Ellenbogen, 2006)، ودراسة (Wegner, 2011) التي أشارت إلى أن الأشخاص الذين

لديهم معدلات عالية من الملل وعدم الرضا كانوا أكثر ارتكابًا لسلوك الانحراف كالمقامرة والتدخين وشرب الكحول مقارنة بمن لديهم معدلات أقل.

كما يلاحظ من الجدول السابق بأن المراهقين الأقل عنفًا سجلوا أيضًا مستويات عالية من عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ (3.804)، ويُفسر ذلك إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة الطريف (2015) بأن مرحلة المراهقة بالذات تتميز بذروة الطيش والرغبة في ممارسة الأنشطة التي تحمل طابع المخاطرة وحب الظهور وإثبات الذات. ويرى الباحث أن قلة الفرص الترويحية المناسبة بمدينة عرعر التي تتفق مع احتياجات المراهقين وتلبي رغباتهم النفسية في تحقيق السعادة والبهجة والسرور أسهمت في رفع مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ.

وعلى الرغم من ارتفاع مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ للمراهقين الأقل عنفًا، لم تقيد لديهم أي مخالفة سلوكية مرتبطة بالعنف داخل المدرسة. ويعزو الباحث ذلك إلى وجود عوامل أخرى لها دور في الحد من ارتكاب العنف داخل المدرسة كالتربية واهتمام الوالدين بسلوك أبنائهم (Shaw, Caldwell & Kleiber, 1996) وخصوصًا في المجتمع السعودي بسبب الاهتمام العالي بتعليم الأبناء لتأمين مستقبل جيد لهم، وذلك عن طريق توعيتهم بعدم ارتكاب مخالفات سلوكية تؤثر على تحصيلهم الدراسي (الطريف، 2014).

وقد يرجع الباحث ذلك أيضًا إلى ما أشار إليه (Akgul, 2015) في دراسته إلى قدرة بعض الأفراد على إشغال أوقات فراغهم بأنشطة ترويحية مقبولة اجتماعيًا، وعلى الرغم من أن تلك الأنشطة والفرص الترويحية لا تتناسب مع احتياجاتهم بدليل انعكاسات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، ولكنها أشغلت وقت فراغهم وخففت نوعًا ما من مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لديهم مقارنة بالمراهقين الأكثر عنفًا.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1 – ضرورة قيام مخططي البرامج الترويحية ومزوديها بتوفير الفرص الترويحية المختلفة والمتنوعة، بما تناسب مع تطلعات المراهقين بحيث يتم إشراكهم في اختيار أنشطة أوقات فراغهم، وفي بناء برامجهم الترويحية ليتحقق رضاهم من خلال ممارسة تلك الأنشطة لإشباع حاجاتهم النفسية، والتخلص من سلوك العنف الناتج عن ذلك.

2 – تميز المراهقون الأكثر عنفًا بمستويات عالية من عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ مقارنة بالأقل عنفًا؛ نتيجة عدم توفر أنشطة ترويحية تلبي رغباتهم واحتياجاتهم، وبناءً على هذه النتيجة يوصي الباحث

بضرورة إجراء دراسة تجريبية لتقديم دليل علمي إجرائي للكشف عن أثر برنامج ترويحي مقترح مكون من أنشطة ترويحية مبنية على اختيار المراهقين وتفضيلاتهم، وبما يتناسب مع احتياجاتهم ورغباتهم، والكشف عن أثر ذلك في تقليص معدلات العنف لديهم.

3 - إجراء المزيد الدراسات المتعلقة لمعرفة تأثير بعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ على سلوكيات مختلفة من الانحراف، وعلى عينات مختلفة من مراحل التعليم العام والعالي كالمرحلة المتوسطة والجامعية.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو المعاطي، وليد محمد (2014). أثر برنامج إرشادي قائم على تجهيز المعلومات للمعرفة الاجتماعية في خفض الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بالطائف. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، 26* (2)، 311-334.

البطاشية، خالصة (2009). المراهقة مفهومها وحاجاتها المختلفة نفسيًّا وجسديًّا وعاطفيًّا. *رسالة التربية. سلطنة عمان*، 24، 16-23.

النجار، خالد سعد (2011). المراهقة جسر العبور للرشد والنضج. *مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، 48* (5)، 70-71.

الحماحمي، محمد؛ ومصطفى، عايدة (2006). *الترويح بين النظرية والتطبيق*. ط 4. القاهرة. مصر: مركز الكتاب للنشر.

الحماحمي، محمد؛ ودرويش، كمال (2004). *رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ*. ط 2. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.

الهيئة العامة للإحصاء. *الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2016*. المملكة العربية السعودية. https://www.stats.gov.sa/ar/46.

خطاب، محمد (2009). العنف لدى المراهقين: دراسة تحليلية متعمقة. *حوليات آداب عين شمس. جامعة عين شمس. مصر*، 37، 251-258.

الرشيدي، خالد (2008). *وجهة التحكم وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

الزعبي، أحمد (2010). *سيكولوجية المراهقة: النظريات - جوانب النمو - المشكلات وسبل علاجها*. ط 1. الأردن: دار زهران النشر.

الزهراني، طارق (2004). *دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث في الإصلاحيات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

السدحان، عبدالله (1993). *قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث (دراسة ميدانية بمدينة الرياض)*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الاجتماعية. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. المعهد العالي للعلوم الأمنية.

السدحان، عبدالله ناصر (2001). دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف (مدخل وقائي). *مجلة البحوث الأمنية مركز البحوث الدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، 10* (19)، 217-245.

الشافعي، ناصر (2009). *فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول*. ط 1. بيروت: دار البيان العربي.

المخزومي، أمل (1995). دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات. *رسالة الخليج العربي، 15* (53)، 15-46.

الضوي، هدى (2004). العنف والمراهقة. *مجلة الطفولة والتنمية*. مصر،4 (13)، 153-166.

طاهر، حسين؛ والراجحي، مناور؛ وطه، رامز؛ والموسوي، حسن؛ والعوضي، عبدالرحمن؛ وأحمد، رمضان عبدالستار؛ والمشعان، عويد سلطان؛ والخواجه، جاسم محمد (2007). العنف بين المراهقين والشباب. *مجلة العلوم الاجتماعية. الكويت، 35*(2)، 103-130.

الطريف، غادة (2014). *جرائم العنف باستخدام السلاح الأبيض لدى الأحداث الجانحين في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على الأحداث المودعين بدور الملاحظة بالمملكة العربية السعودية*. الرياض. وزارة الداخلية. كلية الملك فهد الأمنية. مركز الدراسات والبحوث سلسلة الإصدارات.

الطواري، سعود (2016). الثقة بالنفس لدى المراهقين في دولة الكويت. *عالم التربية*. مصر، 17 (56)، 1-22.

عبدالله، معتز؛ وأبو عباة، صالح (1995). أبعاد السلوك العدواني: دراسة عاملية مقارنة. *مجلة الدراسات النفسية*. القاهرة، 3، 521-580.

علي، سالم (2013). قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث: دراسة ميدانية على عينة من الأحداث في مدينة طرابلس. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*. مصر، 3 (2)، 409-429.

العنزي، فريح (2004). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة. *المجلة التربوية، الكويت، 19* (73)، 11- 58.

عيساوي، أمينة (2017). «الشخصنة ومشروع الحياة في المراهقة». مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. *مركز جيل البحث العلمي*. الجزائر، 28، 129-138.

عبيدات، ذوقان؛ وعبدالحق، كايد؛ وعدس، عبدالرحمن (2012). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط 14.عمان. الأردن: دار الفكر.

الغريب، عبدالرحمن (2004). السلوك الانحرافي لدى الأطفال والمراهقين. *مجلة الطفولة والتنمية*. مصر، 4(13)، 127-140.

الفاضل، أحمد (2002). الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى مرتادي مركز الأمير سلمان الاجتماعي. *مجلة بحوث التربية الشاملة*، مصر، 1، 45- 59.

المالكي، حمزة؛ والرشيدي، شباب (2012). علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوي. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)*، 77، 219-265.

محمود، إبراهيم؛ والشناوي، محمد (1989). أنشطة أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقاتها ببعض جوانب الصحة النفسية. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، 2، 335-385.

صديق، حسين (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. *مجلة جامعة دمشق*، 3، 299-322.

مرعي، عمر (2010). *التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة القنفذة*. رسالة ماجستير غير

منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

واصف، تيمور(2006). تأثير برنامج ترويحي رياضي مقترح على الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى صبية مؤسسات رعاية الأيتام. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 22(1)، 96–123.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdullah, M., & Abu Abah, S. (1995). Dimensions of aggressive behavior: Comparative study of factor analysis (in Arabic). *Journal of Psychological Studies*, Cairo, 3, 521-580.

Abo Elmeaty, W. M. (2014). Effect of counseling program based on information processing of social knowledge in reducing the attitude towards violence for the second year secondary school students, Taif city (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, King Saud University, 26(2), 311-334.

Akgul, M. B. (2015). Examining leisure boredom in high school students in Turkey. *Educational Research and Reviews*, 10(13), 1817-1824.

Alanazi, F. (2004). Aggression and its relationship to some personality traits in adolescence (in Arabic). *The Educational Journal*, Kuwait University, 19(73), 11-58.

Albatashiyah, K. (2009). Adolescence: concept, characteristics, and its psychologically, physically and emotionally needs (in Arabic). *Journal of Education Perspectives*, Sultanate of Oman, 24, 16-23.

AlDawai, H. (2004).Violence and adolescence (in Arabic). *Childhood & Development Periodical*, Egypt, 4(13), 153-166.

Alfadhil, A. M. (2002) Leisure satisfaction Among the members of Prince Salman social center (in Arabic). *Journal of Comprehensive Education Researches*, Egypt, 1, 45-59.

Alghareep, A. (2004) delinquency behavior among children and adolescents (in Arabic). *Childhood & Development Periodical*, Egypt, 4(13), 127-140.

Ali, S. (2013). The relationship between leisure patterns and delinquency: A field study on juvenile delinquents in Tripoli city (in Arabic). *Arabic Journal for Social Sciences*, Eygpt, 3(2), 409-429.

Almakhzoumi, A. (1995).The role of attitudes in the individuals and groups behaviors (in Arabic). 15(53), *Arab Gulf Journal of Scientific Research*, 15(53), 15-46.

Almaliki, H., & Alrasheedi, S.(2012). The relationship between irrational thoughts and aggressive behavior among secondary school students (in Arabic). *Educational and psychological studies (Journal of education college)*, Zagazig University, 77, 219-265.

Alnajjar, M. (2011). Crossing the bridge from adolescence to adulthood and maturity (in Arabic). *journal of Islamic Awareness*, Kuwait, 48(5), 70-71.

Alsadhan, A. N. (2001). The role of student's activities in preventing delinquency among the youth: A protective approach (in Arabic). *Security Research Journal*, 10(19), 217-245.

Altawari, S. (2016). Self-confidence among adolescents in Kuwait (in Arabic). *Education World*, Egypt, 17(56), 1-22.

Buss, A.H., & Perry, M. (1992). The Aggression Questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology*, 63, 452-459.

Caldwell, L.L., Darling, N., Payne, L.L., & Dowdy, B.B. (1999). Why are you bored?: A comparison of psychological and social control causes of boredom among adolescents. *Journal of Leisure Research*, 31, 103-121.

Cameron, M., & MacDougall, C. (2000). *Crime Prevention through Sport and Physical Activity. In Graycar, A. (ed.)*. Australian Institute of Criminology Trends and Issues in Crime and Criminal Justice, no. 165. Canberra: Australian Institute of Criminology.

Carmichael, D. (2008) *Youth Sport vs. Youth Crime: Evidence that Youth Engaged in Organized Sport are not likely to Participate in Criminal Activities Ontario*. Active Healthy Links Ltd.

Chamberlain, J.M.(2013). Sports-based intervention and the problem of youth offending: a diverse enough tool for a diverse society?. *Sport in Society*, 16 (10): 1279-1292.

Chien, M. K. (2017). Relationship between Leisure Constraints, Leisure Motivation, and Leisure Satisfaction: A Case Study of Junior Colleges in Southern Taiwan. *International Journal of Humanities and Social Science Invention*, 6(5), 29-34.

Chiffriller, H., Falcone, G. N., Mayers, L.,& Hornung, J. (2013). Factors, And Correlates in the Prevalence of Adolescent Delinquency: Do Sports Involvement Non-Sports Involvement Matter?. *Global Journal Of Human-Social Science Research*, 13 (5), 1-10.

Desrichard, O., & Denarie, V. (2005). Sensation seeking and negative affectivity as predictors of risky

Sample of Swiss Men. *International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology*, 58(5), 537-549.

Lee, J.Y., Brook, J.S., Nezia, N., & Brook, D.W. (2016). Adolescent predictors of alcohol use in adulthood: A 22-year longitudinal study. *Am J Addict*, 25(7), 549-556.

Lee, Y. (1999). How Do Individuals Experience Leisure?. *Parks & Recreation*, 34(2), 40-46.

Macmillan, R., & Hagan, J. (2004). Violence in the transition to adulthood: Adolescent victimization, education, and socioeconomic attainment in later life. *Journal of Research on adolescence*, 14(2), 127-158.

Malkin, M. J., & Rabinowitz, E. (1998). Sensation seeking and high-risk recreation. *Park & Recreation*, 33(7), 34-39.

Mason, G., & Wilson, P. (1988). *Sport, recreation and juvenile crime: An assessment of the impact of sport and recreation upon Aboriginal and non-Aboriginal youth offenders*. Australian Institute of Criminology, Canberra.

Meenagh, A. (2011). *Leisure, organised sport and antisocial behaviour an examination of Youth's involvement in leisure, organised sports and its effect on antisocial behavior*. Unpublished master thesis. Dublin Institute of Technology. Dublin.

Morris, L., Sallybanks, J., Willis, K., & Makkai, T. (2004).Sport, physical activity and antisocial behaviour in youth. *Youth Studies Australia*, 23(1), 47–53.

Munson, W. (2002). Recreation and Juvenile Delinquency Prevention: How Recreation Professionals Can Design Programs that Really Work- Research Update. *Parks & Recreation*, 37(6), 31-38.

Reyna, V. F., & Farley, F.(2006). "Risk and rationality in adolescent decision making: Implications for theory, practice, and public policy". Psychological Science in the Public Interest. 7(1): 1-44.

Rolision, M. R., & Scherman, A. (2002). "Factors influencing adolescents' decisions to engage in risk-taking behavior". *Adolescence*, 37(147), 585-596.

Sadeeq, H. (2012). Attitudes from social science perspective (in Arabic). *Damascus University Journal*, 3, 299-322.

Scully, D., Kremer, J., Meade, M. M., Graham, R., & Dudgeon, K. (1998). Physical exercise and psychological well being: a critical review. *British Journal of Sports Medicine*, 32(2), 111-120.

behaviors: A distinction between occasional versus frequent risk- taking. *Addictive Behaviors*, 30(7), 1449-1453.

Donaldson, S.J., & Ronan, K.R. (2006). "The effects of sports participation on young adolescents' emotional well-being". *Adolescence*, 41, 369-389.

Dubow, E. F., Boxer, P., & Huesmann, L. R. (2008). Childhood and adolescent predictors of early and middle adulthood alcohol use and problem drinking: The Columbia County Longitudinal Study. *Addiction*, 103, 36–47.

Gardner, M., & Steinberg, L. (2005). Peer influence on risk-taking, risk preference, and risky decision making in adolescence and adulthood: An experimental study. *Developmental Psychology*, 41(4), 625-635.

Gordon, W.R., & Caltabiano, M.L (1997). Urban-rural differences in adolescent self-esteem, leisure boredom, and sensation seeking as predictors of leisure-time usage and satisfaction. *Adolescence*, 31, 883-903.

Gupta, R., Derevensky, J., & Ellenbogen, S. (2006). "Personality Characteristics and Risk-Taking Tendencies Among Adolescent Gamblers". Canadian Journal of Behavioral Science. 38: 201-213.

Hedrick, G. (2015). *The effect of peer pressure and leisure boredom on substance use among adolescents in low-income communities in Cape Town*. Unpublished master thesis. University of the Western Cape. South Africa.

Ibrahim, M., & Alshinawi, M. (1989). The relationship between leisure activities and psychological well-being among undergraduate students(in Arabic). *Journal of Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University*, 2, 335-385.

Kajtna, T., & Tusak, J. (2004). Some Psychological studies of high risk sports. *Kinesiologia Slovenica*, 10(1), 96-105.

Kattab, M. (2009). Violence among adolescents: an in-depth analytical study (in Arabic). *Arts journal*, Ain Shams University, 37, 251-258.

Lapa, T.Y. (2013). Life satisfaction, leisure satisfaction and perceived freedom of park recreation participants. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 9, 1985-1993.

Laubacher, A., Rossegger., A., Endrss, J., Angst, J., Urbaniok, F., & Vetter, S. (2014). Adolescent Delinquency and Antisocial Tendencies as Precursors to Adult Violent Offending: A Prospective Study of a Representative

Shaw, S. M., Caldwell, L.L., & Kleiber, D. A. (1996). Boredom, Stress and Social Control in the Daily Activities of Adolescents. *Journal of Leisure Research*, 28(4), 274–293.

Shin, K., & you, S. (2013). Leisure Type, Leisure Satisfaction and Adolescents' Psychological Wellbeing. *Journal of Pacific Rim Psychology*, 7(2), 53-62.

Spruit, A., Van Vugt, E., Van der Put, C., Van der Stouwe, T., & Stams, G. J. (2016). Sports Participation and Juvenile Delinquency: A Meta-Analytic Review. *Journal of Youth and Adolescence*, 45(4), 655-671.

Steinberg, L. (2005). Cognitive and affective development in adolescence. *Trends in cognitive sciences*, 9(2), 69-74.

Steinberg, L. (2007). Risk Taking in Adolescence: New Perspectives From Brain and Behavioral Science. *Association for Psychological Science*, 16(2), 55-59.

Suren, A., & Stiefvater, R. (1995). On the path to solving at-risk, behavior among youth. *Parks & Recreation*, 30(8), 14-22.

Taheer, H., Alrajehi, M., Taha, R., Almosawai, H., Alawadi, A., Ahmed, R., Almasha'an, A., Alkhawaja, J. (2007). Violence among adolescents and youth (in Arabic). *Journal of the Social Sciences*, Kuwait University, 35(2), 103-130.

Ulmer, J. T., & Steffensmeier, D. J. (2014). *The age and crime relationship: Social variation, social explanations. In K. M. Beaver, J. C. Barnes, & Brian B. Boutwell (Eds.),The nurture versus biosocial debate in criminology: On the origins of criminal behavior and criminality*. Los Angeles. Sage.

UNFPA State of World Population, 2016: http://www.unfpa.org/swop.

Wang, W. C. (2014). Relationship between leisure boredom and quality of life: A case study of undergraduates in Southern Taiwan. *International Journal of Trends in Economics Management and Technologyin*, 3(2), 10–14.

Wasif, T. (2006). The effect of a suggested recreational sport program on leisure satisfaction among male orphans in orphanages (in Arabic)..*Assuit Journal of Sports Science and Arts*, Assuit University, 22(1), 96-123.

Wegner, L. (2011). Through the lens of a peer: Understanding leisure boredom and risk behavior in adolescence. *Journal of Occupational Therapy*, 41(1), 18–24.

Wegner, L., & Flisher, A. J.(2009). Leisure boredom and adolescent risk behaviour: a systematic literature review. *Journal of Child and Adolescent Mental Health*, 21(1), 1-28.

Wegner, L., Flisher, A. J., Muller, M., & Lombard, C. (2006). Leisure boredom and substance use among high school students in South Africa. *Journal of Leisure Research*, 38 (2), 249-266.

Weissinger, E. (1994). Recent studies about boredom during free time. *Parks and Recreation*, 29(3), 30-34.

❊ ❊ ❊